mroftalp htehaB ni knil muideM

22 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام لا يزال الحديث موصولا بتوفيق الله جل وعلا - 00:00:26

حول اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا وقد مر معنا في الايام الماضية دروس عديدة حول دلالة هذه الاية المباركة على التوحيد والاخلاص لله جل وعلا من وجوه - 00:00:53

عديدة مستفادة من هذه الاية المباركة في هذه الليلة والليالي القادمة ندخل بعون الله تبارك وتعالى اولى ذكر بعظ الفوائد التي هي من هدايات هذه الاية المباركة ومما تدل عليه - 00:01:18

من فوائد عظيمة ودلالات مباركة حول امور الايمان والتوحيد والاعتقاد عموما الى غير ذلك من الفوائد التي ستأتي بتيسير الله عز وجل وتوفيقه واليوم لنا وقفة باذن الله جل وعلا - 00:01:47

حول دلالة هذه الاية المباركة على الايمان بالغيب او لدلالة هذه الاية المباركة على الايمان بالغيب الذي يقول عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اصل الايمان اصل الايمان الايمان بالغيب - 00:02:11

والله جل وعلا امتدح المؤمنين ارتدح المؤمنين امتدح عباده المتقين بايمانهم بالغيب بل ان اول صفة ذكرت لهم في القرآن الكريم هي الايمان بالغيب مما يدل على اهمية هذا الاصل - 00:02:34

العظيم ومكانته الرفيعة في دين الله تبارك وتعالى وذلك في قوله عز وجل في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:02:59

فهذه اول وصفة نعت بها وذكرت لهم انهم يؤمنون بالغيب ثم ذكر عقب ذلك بقليل ما يترتب على هذا الايمان وتوابعه من حصول الفلاح في الدنيا والاخرة قال الذين يؤمنون بالغيب - 00:03:18

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والفلاح المراد به حيازة الخير - 00:03:39

في الدنيا والاخرة وبهذا يعلم ان حيازة العبد للخير في دنياه واخراه وتحصيله للسعادة وسلامته من الشرور انما يكون بالايمان واصل الايمان واساسه الايمان بالغيب كما قال الله تبارك وتعالى الذين - 00:03:59

يؤمنون بالغيب الذين يؤمنون بالغيب والمراد بالغيب هنا اي ما غاب عن الناس مما اخبرتهم به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه هذا هو المراد بالغيب المراد بالغيب ما غاب عنهم - 00:04:23

مما اخبرتهم به رسل الله لان الامور على قسمين غيب وشهادة والله عز وجل وصف نفسه كما في غير اية بانه عالم الغيب والشهادة قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب - 00:04:46

والشهادة هو الرحمن الرحيم والمراد بالغيب اي ما غاب عن الناس والمراد بالشهادة اي ما يشهدونه وهو مأوى وما هو واقع تحت حواسهم اما باللمس او بالنظر او بالشم او بالسمع - 00:05:07

فكل ما يقع تحت حواس الانسان يسمى شهادة وما لا يقع تحت حواسه يسمى غيبا ولهذا قال عز وجل عالم الغيب والشهادة الغيب

والشهادة باعتبار الناس اما الرب جل وعلا - 00:05:29
فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية ولا تخفى عليه تبارك وتعالى خافية وليس في وحقه سبحانه وتعالى ما هو غيب بل الكل في حقه شهادة الغيب عنده شهادة والسر عنده علانية ولا تخفى عليه خافية - 00:05:48
فقوله عالم الغيب والشهادة اي باعتبار حال الناس مع هذه الامور وانها على قسمين قسم غيب وقسم شهادة والغيب ما لا يقع تحت حواسهم وهو مصدر للفعل غاب الغيب مصدر للفعل غاب - 00:06:11
وهو ما احتجب واختفى واستتر ولم يكن ظاهرا واصبح مغيبا هذا هو الغيب فالامور اما غيب واما شهادة واصل الايمان واساسه الذي عليه يبنى الايمان بالغيب ما معنى هذا؟ اي ان تؤمن بكل ما غاب عنك؟ يعني بكل ما لم يقع تحت حواسك - 00:06:38
مما اخبرت به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه لانهم لا ينطقون عن الهوى ولا يخبرون الا باب الحق والصدق ولا يخبرون بخلاف ذلك فاساس الايمان هو الايمان بالغيب بل ان الايمان بالغيب هو الميزة التي - 00:07:08
تميز المسلم عن غيره فغير المسلم يتردد او يتوقف او يمتنع او يحجم عن الايمان بالامور الغائبة عن حواسه وبعضهم يقول لا يقول نحن لا نؤمن الا بما نشاهد او لا نؤمن الا بما نحس - 00:07:33
او لا نؤمن الا بما نرى اما اشياء مغيبة واشياء لا لا لا نراها ولا ولا تقع تحت حواسنا فلا نؤمن بها وهذا شأن الكفرة وشأن الملاحدة وشأن الزنادقة واهل الضلال بعامة هذه طريقتهم في - 00:07:55
في التفكير وفي الايمان اما المؤمن من اخص صفاته ومن ابرز ميزاته انه يؤمن بالغيب انه يؤمن بالغيب ان يؤمن بكل ما غاب عنه مما اخبرت به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه - 00:08:13
وهذا الذي هو وصف عظيم للمؤمن الا وهو ايمانه بالغيب امره ليس بالهين امره ليس بالهين واسمعوا هذا القسم البار من الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:08:35
حيث قال والله الذي لا اله الا هو ما امن احد بمثل ايمان بغيب والذي لا اله الا هو ما امن احد بمثل ايمان بغيب ثم قرأ الاية هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:08:54
وتأمل هنا لما ذكر عز وجل هداية القرآن للمتقين ذكر اخص صفاتهم وابرز نعوتهم والسبب في خيريتهم وفلاحهم وسعادتهم انهم يؤمنون بالغيب انهم يؤمنون بالغيب. يعني لا يتوقف ايمانهم على ما يشاهد. وعلى ما يحس وعلى ما يرى - 00:09:14
وعلى ما يسمع وعلى ما يلمس لا يتوقف ايمانهم على ذلك بل يؤمنون بالغيب اي بالامور المغيبة عنهم التي جاء الخبر الصادق عنها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. فاذا جاءهم الخبر - 00:09:41
الصادق الذي هو في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فانهم يؤمنون به ايمانا جازما بدون تردد بدون تردد وبدون شك وبدون ارتياب كما قال الله عز وجل في - 00:10:02
وصفهم بذلك فئات اخرى قال انما المؤمنون الذين يؤمنون بالله ورسوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي ايقنوا ولم يشكوا ايمان جازم يأتيهم الخبر عن الله - 00:10:20
ويأتيهم الخبر عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فلا يترددون بل يتلقون الخبر بكل ارتياح وبكل طمأنينة وبكل ثقة ما دام انه جاء عن الله وجاء عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:38
وهذا امر ايظا تمليه على الانسان فطرته السوية السليمة المستقيمة التي لم تتغير ولم تتلوث ولم تتبدل الفطرة السليمة تقتضي ان يتلقى الانسان بالقبول كل ما جاء به الخبر الصادق عن الله تبارك وتعالى - 00:10:59
واذا وثق الانسان برسالة الرسول عليه الصلاة والسلام وانه حق مرسل من ربه تبارك وتعالى فلما يتردد لما يتردد في قبول شيء من اخباره وشيء مما جاء به فاذا وثق بالرسالة واطمئن الى انه رسول من عند الله تبارك وتعالى فحقه ان يطاع - 00:11:19
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله يطاع بان تصدق اخباره وان تمتثل اوامره وان تجتنب الامور التي ينهى عنها دون ان يقع في الانسان شيء من التردد وبهذا ندرك قيمة الايمان - 00:11:46

بالغيب ومكانته من الدين الاسلامي وانه اساس يبنى عليه فلاح الانسان وسعادته في الدنيا والاخرة. وهو الذي وهو الذي ايظا يكسو حياته طمأنينة هو الذي يكسو حياته طمأنينة فيما يأتيه من شرع حكيم ودين مبارك - 00:12:04

ووهداية للصراط المستقيم يتلقى ذلك كله بسكينة وبطمأنينة حتى لو كان من عوام الناس ومن افرادهم ومن من احادهم تأمل ما جاء في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه في قصته الاعرابي - 00:12:27

الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام رجل اعرابي من الاعراب من البادية ليس عنده فقه او علم او دراية وانما عنده اغنام وحوله جبال وفوقه سماء وتحته ارظ واودية هذي حدود معلوماته - 00:12:46

اعرابي يعيش في الصحراء ومعه اغنام فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم وقال يا رسول الله ونعم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان رسولك - 00:13:03

ان رسولك يزعم انك تزعم انك نبي الان يبي يستثبت من الامر ويستوثق من الخبر يقول ان رسولك يزعم انك تزعم انك نبي قال صدق قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق اي صدق رسولي بما اخبرك به - 00:13:20

قال صدق فقال الاعرابي من خلق السماء؟ يسأل النبي عليه الصلاة والسلام من خلق السماء؟ قال الله قال من خلق الارض؟ قال الله قال من خلق الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله - 00:13:40

هذي الان حدود معلومات الرجل ومحيطه والمكان جبال وارظ وسماء من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ وفي كل ذلك يقول عليه الصلاة والسلام الله فقال له الاعرابي - 00:13:59

فبالذي خلق السماء وخلق الجبال وخلق الارض الله ارسلك يعني الرجل لا يتصور ان ان احدا يستحضر ان الله هو الخالق للسماء وهو الخالق للارظ وهو الخالق للجبال ثم يكذب - 00:14:18

على الله ويقول الله ارسلني ما يتصور ان احد يصل به الموصل الى هذا الامر. ولهذا اتاه من هذه الحجة التي اقوى ما يكون سأله اولا يريده ان يستحظر هذه المعاني الكبار؟ من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ كل ذلك يقول الله عليه الصلاة والسلام - 00:14:36

فحلفه بخالق هذه الاشياء. قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض وخلق الجبال. الله ارسلك قال نعم اطمئن الان الرجل اطمأن الرجل لاحظ هذه الطمأنينة التي حصلت له هي ايمانه بالغيب - 00:14:55

ووثيقته باخبار هذا الصادق الذي وثق به انه رسول مرسل من رب العالمين بعثه الله والرسول مهمته ابلاغ ابلاغ امر من ارسله وما على الرسول الا البلاغ فالان الرجل اطمئن وحصل وحصل عنده الايمان هذا الذي هو الثقة والطمأنينة - 00:15:18

والايمان مشتق من الامن ولا يكون الايمان الا بامن وطمأنينة وثقة فلما حصلت هذه الطمأنينة في قلب الرجل بايمانه بما يأتي عن الرسول عليه الصلاة والسلام من اخبار واوامر بدأ يسأل - 00:15:41

قال ان رسولك يزعم ان رسولك يزعم ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة فبالذي ارسلك الان اطمئن انه رسول فبالذي ارسلك الله افترض علينا ذلك؟ قال نعم. ثم سأل عن الصيام وسأل عن بقية فرائض - 00:15:59

اسلام فالشاهد ان الايمان بالغيب الايمان بالغيب هو الذي يكسو قلب المؤمن طمأنينة وارتياح وسكون وامن وانشراح صدر لتلقي اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام نواهي الرسول عليه الصلاة والسلام بكل ارتياح وبكل - 00:16:19

طمأنينة وبدون ان يقع هناك شيء من التردد فالايمان بالغيب اصل لا للسعادة واساس للفلاح في الدنيا والاخرة وعليه يبنى ايمان العبد بكل ما امر الله تبارك وتعالى عباده بالايمان به. وهنا نستمع الى بعض النقول - 00:16:44

عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان من علماء السلف رحمهم الله في معنى قوله تبارك وتعالى الذين يؤمنون بالغيب يقول اه ابو العالية رحمه الله الذين يؤمنون بالغيب قال الذين امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه وامنوا بالحياة بعد - 00:17:07

الموت فهذا كله غيب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذين يؤمنون بالغيب اي بما جاء عنه اي عن الله تبارك وتعالى وقال قتادة رحمه الله الذين يؤمنون بالغيب قال الذين امنوا بالجنة والنار والبعث بعد الموت وبيوم القيامة - 00:17:34

وكل هذا غيب وقال مجاهد الذين يؤمنون بالغيب قال يؤمنون بالله الذين يؤمنون بالغيب قال الذين يؤمنون بالله وقال عطاء بن ابي رباح من امن بالله فقد امن بالغيب وقال زيد ابن اسلم الذين يؤمنون بالغيب قال بالقدر - 00:17:57

الذين يؤمنون بالغيب قال بالقدر. هذه عدة اقوال عن السلف رحمهم الله منقولة في كتب التفسير تفسير ابن جرير الطبري وابن كثير وغيرهما ابن كثير رحمه الله لما ذكر جملة - 00:18:21

من هذه النقول ختمها بقوله فكل هذه متقاربة في معنى واحد لان جميع المذكورات من الغيب الذي يجب الايمان به لان جميع المذكورات من الغيب الذي يجب الايمان به هذه النقول المباركة - 00:18:35

عن ائمة السلف من الصحابة ومن اتبعهم باحسان في معنى قول الله تبارك وتعالى الذين يؤمنون بالغيب تبين لنا المراد بالغيب هنا في الاية وان الغيب ليس امرا معينا او امرا واحدا يؤمن به المكلف - 00:18:54

بل الايمان بالغيب يشمل ويستوعب كلما اخبرت به رسل الله مما غاب عنا. يعني مما هو ليس تحت حواسنا المعروفة فكلما غاب عنا مما اخبرت به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه فانه يسمى غيب - 00:19:16

فمثلا الاخبار الماظية الاخبار الماظية من بدء التاريخ بل قبل قبل وجود هذه البشرية وكتابة المقادير وما الى ذلك من الامور الماظية. مما اخبرت به رسل الله. ايظا الامور المستقبلة مما هو سيكون - 00:19:37

مما اخبرت به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه بوحي من الله عز وجل هذا امر مغيب ايضا عندما نقف على ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى واوصاف كماله ونعوت جلاله وعظمته مما جاء في الكتاب والسنة نجد اخبار كثيرة جدا في الكتاب والسنة عن الله سبحانه - 00:19:59

تعالى والله جل وعلا بالنسبة لنا غيب لم نره الله جل وعلا بالنسبة لنا غيب لم لم نره كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى - 00:20:24

تموت فهو غيب بالنسبة لنا لم نره بالنسبة لنا اما فيما يتعلق بوصفه فالله تبارك وتعالى شهيد ليس بغائب سبحانه وتعالى فينبغي ان ينتبه لهذا بالنسبة لنا نحن الله جل وعلا غيب لم نراه لكننا نؤمن به ولهذا مر معنا قريبا في النقول عن - 00:20:40

السلف ان من الايمان بالغيبة الايمان بالله والايمان باسمائه والايمان بصفاته هذا من جملة الايمان بالغيب فتجد المسلم يعدد بكل طمأنينة وبكل ارتياح يقول الله له السمع الله له بصر الله له يد الله له قدم الله استوى على العرش الله ينزل الى السماء - 00:21:03

الدنيا الله يظحك الله يرظى من اين لك ان تتكلم بهذا الكلام؟ لولا انه جاء في الخبر الصادق من اين لك ان تجسر وتتجاسر ان تقول في حق الله انه متصل بكذا وكذا وكذا لولا انه يوجد خبر صادق - 00:21:26

تثق به وتطمئن اليه والا ما يمكن ان تتكلم ولهذا احد السلف وعبد الله المبارك قال انا اكره الكلام في الصفة يعني ابتداء هكذا من عند نفسي اصف الله انا اكره الابتداء ولولا ان الله عز وجل اخبرنا بذلك لما جسرنا - 00:21:47

يعني لولا ان جاء في القرآن والسنة اخبار عن الله بانه موصوف بكذا وانه موصوف بكذا ما يمكن ان نجسر من انفسنا بان نصف ربنا تبارك وتعالى لا بصلب ولا باثبات - 00:22:06

الا من خلال الخبر الصادق. لاحظوا هنا اثر ايمان المسلم بالغيب بتلقي الاخبار الصادقة بالطمأنينة. وبدون استيحاش لماذا يستوحش بعظ الناس من بعض الصفات الثابتة في الكتاب والسنة الا لخلل في مسألة الايمان بالغيب يا اخوان - 00:22:21

لماذا يستوحش بعظ الناس من الايمان بالاوصاف الثابتة بالكتاب والسنة الا من بعظ الخلل في ايمانه بالغيب جاء في مصنف عبد الرزاق وغيره ان ابن عباس رضي الله عنه ذكر بعض احاديث الصفات فارتعد احد الحاضرين اصابته رعدة - 00:22:41

يعني خوفا من من من هذا الامر فقال ابن عباس رضي الله عنه ما فرق هؤلاء؟ يعني ما خوف هؤلاء الذي في غير محله؟ وتظبط ايظا ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه - 00:23:03

ما فرق هؤلاء؟ يعني بين بين امور واظحة وثابتة اخبار صادقة جاءت في الكتاب والسنة لماذا الانسان لا يتلقاها بالارتياح والطمأنينة والقبول؟ ولهذا ايمانك بالغيب يجعلك تتلقى كل خبر صادق - 00:23:21

آآ اي كل خبر جاء في الكتاب والسنة عن الله تبارك وتعالى تتلقاه بكل طمأنينة وبكل ارتياح هذا احد امرين اما شيء اخبر الله به عن نفسه او اخبر به عنه رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:23:39

ولهذا ذكر العلماء في باب الاسماء والصفات ذكروا ثلاث مقدمات ينبغي ان تكون حاضرة عند حاضرة في ذهن كل من يتكلم في هذا الباب ماذا قالوا؟ قالوا ان من يتكلم في باب الصفات - 00:23:57

لابد ان يستحضر امورا امورا ثلاثة. الامر الاول ان الله عز وجل بالنسبة لنا غيب لم نره بالنسبة لنا غيب لم نرى لم وليس لن ان الله عز وجل غيب لنا غيب بالنسبة لنا غيب لم نره - 00:24:14

والا سيمن الله عز وجل على اهل الايمان بمنه وكرمه وسيرون يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة لكن الكلام على الان في الدنيا الله عز وجل غيب لم يراه لم يره احد من اهل الايمان - 00:24:34

لم يره احد من الناس فهذا الامر الاول الامر الثاني انه لا احد اعلم بالله من الله الامر الثالث انه لا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو القائل في الحديث الصحيح ان اخشاكم واعلمكم بالله - 00:24:53

نعم فاذا كان الله غيب لم نره ولا احد اعلم بالله من الله ولا احد اعلم بالله من خلق الله من رسوله عليه الصلاة والسلام فلماذا تردد المسلم اذا جاءك الحديث الصحيح الثابت المتواتر الذي يقول فيه الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة - 00:25:12

ليش تتردد لماذا تقف؟ لماذا تتردد؟ لماذا تقحم عقلك وتقول كيف ويمكن ولماذا لا انت مؤمن بالغيب وهذه اخبار مغيبة جاءتك جاءتك عن طرق صادقة موثوقة فلماذا تتردد؟ ولماذا تقحم عقلك القاصر وفكرك الضعيف - 00:25:36

في في هذا الامر بعض الناس يقول لا كيف يمكن ينزل؟ وهذا امر فيه كذا ويبدأ يدخل عقله القاصر الظعيف في هذا الامر المغيب من انت من انت حتى تدخل؟ قف عند حدك - 00:25:59

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله رحم الله امرءا عرف قدر نفسه. هذا خبر يأتيك عن الله وهذا خبر يأتيك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانت مؤمن بالغيب لماذا تتردد - 00:26:15

الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا ماذا قالوا هل هل واحد منهم اعترظ وهل واحد منهم انتقد وهل واحد منهم امتنع - 00:26:30

ما وجد هذا ابدا لكن في في في قرون متأخرة بدأت تأتي والعياذ بالله اعتراضات على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم تتنافى مع ايمان المرء بالغيب - 00:26:47

فاذا حضرت في ذهنك هذه القواعد العظيمة ان الله غيب لم نره وانه لا احد اعلم بالله من الله وانه لا احد اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من خلق الله فان الاخبار التي تأتيك عن الله سبحانه وتعالى كلها يتلقاها قلبك بارتياح - 00:27:03

طمأنينة وبكل ثقة وبكل قبول. من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم هذا جانب من الايمان بالغيب الايمان بالله سبحانه وتعالى. انظر هذا الجانب في اية الكرسي اية الكرسي فيها خمسة اسماء حسنى - 00:27:23

واكثر من عشرين صفة لله سبحانه وتعالى وهذه كلها نؤمن بها ونؤمن بكل الصفات التي جاءت عن الله تبارك وتعالى تتلقاها بكل ارتياح وبكل طمأنينة وبدون اي تردد لماذا؟ لان هذا امر - 00:27:45

من الايمان بالغيب وجائنا فيه الخبر الصادق الذي لا مطعن في قوله ولا مطعن في في كلامه فنتلقى ذلك بكل ايمانا وبكل ارتياح وبكل تسليم الملائكة والجن ووجميع الامور الموجودة التي جاء الاخبار عنها في القرآن والسنة ولم تقع تحت حواسنا ما رأيناها ايظا نؤمن بها - 00:28:03

ونصدق بانها موجودة كما اخبر الله وكما اخبر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام وانظر في اية الكرسي قول الله سبحانه وتعالى له

ما في السماوات وما في الارض نحن نؤمن بان السماوات كم عددها - 00:28:29
سبع سماوات لكن الذي نشاهده السماء الدنيا الذي نشاهده السماء الدنيا لكننا نؤمن جزما يقينا انها سبع طباق طبق فوق طبق نؤمن يمينا نؤمن ايمانا جازما ولا نشك بذلك السماء الدنيا هذه التي تلينا - 00:28:49
نشاهدها ثم فوقها السماء ثم فوقها السماء الى السماء السابعة سبع سماوات نؤمن بها ما رأيناها لكننا نؤمن ايماننا بها جزء من الايمان بالغيب ثم قال ما في السماوات السماوات فيها اشياء جاء الاخبار عنها - 00:29:09
ومما في السماء الملائكة فنؤمن بالملائكة نؤمن بهذا الخلق العجيب العظيم نؤمن بهم وما رأيناهم وهذا جزء من ايماننا بالغيب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله - 00:29:28
قطت يعني ثقلت ما فيها موضع موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله. ولما رفع عليه الصلاة والسلام اه وعرج به الى السماء ورأى البيت المعمور قال لجبريل ما هذا؟ قال هذا البيت المعمور - 00:29:52
قال كل يوم يدخله سبعون الف ملك ثم لا يعودون يوميا يدخله سبعون الف ملك هذا الخلق ما رأيناه وهو موجود في السماء ومنهم من ينزل في مهام وكل بها الى الارظ وما نراهم - 00:30:11
ولكننا نؤمن بذلك ونصدق بذلك وايماننا بذلك جزء من الايمان بالغيب يقول عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب - 00:30:28
العلم رضا بما يصنع ما ما يرى هؤلاء الملائكة ولا يرى وضعهم الاجنحة لطلبة العلم لكن المؤمنون يؤمنون بذلك ويصدقون لان هذه اخبار صادقة اخبار ممن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:30:47
وما في الارض الذي في الارض منها ما ما نشاهده وهو على ظهرها وفي بطن الارض من العجائب والحكم والاسرار والخفايا ما الله عليم به سبحانه وتعالى وقد يكتشف الناس بعض ذلك وقد يخفى عليهم الكثير من ذلك - 00:31:06
ولكن المسلم مؤمن بذلك وايمانه به جزء من ايمانه بالغيب لهما في السماوات وما في الارض جميع ما في السماوات وما في الارض لله عز وجل ملكا تأمل الان فيما يتعلق مما في الارض - 00:31:25
القبور وما ادراك ما القبور؟ والناس الذين فيها واحوالهم وعجائب هذا الامر هذا ايضا من الايمان بما في السماوات. من من الايمان بما في الارض والارض جعلها الله عز وجل - 00:31:42
كفاتا احياء وامواتا الاحياء يعيشون على ظهرها والاموات يدخلون في في بطنها منها خلقناكم وفيها نعيدكم فهذا ايضا من الايمان بالغيب. ايمانك بما يحدث في القبور المؤمن يؤمن بكل بكل طمأنينة وبكل ثقة وبكل ارتياح لما يحدث في القبور - 00:31:57
من فتنة وعذاب ونعيم وقد قال عليه الصلاة والسلام لولا الا تدافنوا لسألت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع ففي القبر اهوال واحوال وامور ما رأيناها - 00:32:21
وما شاهدناها وجاء الاخبار في السنة عن امور من اعجب ما يكون يفتح له ويوسع له في قبره مد البصر ويكون قبره روضة من رياض الجنة. هذا المؤمن الكافر يظرب بمرزبة من حديد - 00:32:39
فاشياء تحدث في القبر وامور تحصل ايماننا بها جزء من الايمان بالغيب جزء من الايمان بالغيب فهذا من دلالات وهدايات اية الكرسي الى الايمان بالغيب ايظا من ايمانك بالغيب ايمانك بكل الامور والاخبار - 00:32:59
والقصص السالفة التي وقعت ولم تشاهدها قصص الانبياء وقصص اعداء الانبياء وقصص كثيرة جاء ذكرها في القرآن والسنة انت تؤمن بها لانه جاءك عنها خبر صادق وايضا تؤمن بامور مستقبلة - 00:33:21
ستقع اشراط الساعة اهوال يوم القيامة الى انقسام الناس الى فريقين في الجنة او في السعير هذه كلها امور تؤمن بها هي جزء من الايمان بالغيب والى هذا الاشارة في قوله سبحانه وتعالى في اية الكرسي يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:33:42
فكل الامور التي كانت والامور التي ستكون وتقع احاط بها علم الله سبحانه وتعالى وما اوتينا من علمها الا القليل فيؤمن الانسان بهذا الذي جاءه الخبر الصادق عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله عليه الصلاة والسلام في الامور التي وقعت - 00:34:02

والامور التي ستقع يؤمن بها جزما يقينا كما اخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام نحن نؤمن انه ان الساعة لا تقوم حتى تأتي قبلها علامات الدجال ويأجوج والدابة ونزول عيسى من السماء وخروج المهدي الى غير ذلك من الاخبار التي جاءت عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:34:23

فنؤمن بذلك كله ايماننا به من الايمان بالغيب هو داخل تحت عموم قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. امور كائنة وامور اتية احاط بها علم الله سبحانه وتعالى وجاءنا - 00:34:48

اخبار عنها او عن بعضها في الكتاب والسنة فكل ما جاء من من هذا القبيل نؤمن به ولا نتردد ايضا ما يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:35:01

هذه الاية تفيدنا ان علمنا ضئيل جدا وانا لم نؤتى من العلم الا القليل ولعلي ذكرت لكم ما جاء في صحيح البخاري في في قصة موسى والخضر عندما رحل موسى للخضر - 00:35:19

فكان على السفينة كان موسى والخضر على السفينة فجاء طائر صغير جدا واخذ بمنقاره نقرة من الماء من البحر الخضم الكبير اخذ نقرة من الماء او نقرتين فقال الخضر لموسى عليهما السلام - 00:35:40

ما مثل علمي وعلمك في في علم الله او ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا الطائر من هذا البحر الا مثل ما نقص هذا الطائر من هذا البحر - 00:35:58

مع ان موسى عليه السلام اتاه الله من لدنه علما والخضر ايضا من الله عليه واتاهم من لدنه علما وهذا مثل علمهما علم الله سبحانه وتعالى فعلم الانسان قليل قليل جدا - 00:36:11

ووضحل ولهذا قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء من علمه هل المراد علمه اي الله عز وجل الذي هو صفته فيدخل في ذلك صفات الله سبحانه وتعالى - 00:36:27

واسماءه او ان المراد من علمه اي من معلومه قولان للمفسرين سبق الاشارة الى ذلك واللفظ يحتمل ذلك لان المصدر اذا اطلق مضافا الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثر الصفة - 00:36:44

ولهذا لاهل العلم قولان في هذا وعلى اي فان هذا فيه دلالة على ان علم الانسان قليل ومن هذا العلم القليل المغيبات التي اخبر عنها واطلع على بعضها وطالب بالايمان بها فيتلقاها - 00:37:01

المؤمن بالقبول والطمأنينة والثقة والارتياح وعدم التردد من ايماننا بالغيب من ايماننا بالغيب ايماننا بالكرسي الذي ورد ذكره في هذه الاية المباركة قال وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي ما رأيناه. لكننا نؤمن به. ونجزم يقينا - 00:37:19

بلا شك ولا ارتياب ان ثمة مخلوق لله سبحانه وتعالى واسع جدا ومن سعته انه وسع السماوات والارض نؤمن بذلك نؤمن يقينا ان ثمة مخلوق لله سبحانه وتعالى واسع جدا اسمه الكرسي - 00:37:43

وسع السماوات والارض من سعته بل ان نسبة السماوات والارض لهذا الكرسي كحلقة حديد ملقاة في صحراء كما اخبر بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر الذي سبق الاشارة اليه - 00:38:03

قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع والاراظون؟ في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة فالسماوات السبع والاراظون السبع مع ترامي اطرافهما واتساعهما نسبتهما الى الكرسي كحلقة من حديد ملقاة في صحراء. اي اي نسبة تشكل هذه الحلقة مع الصحراء الواسعة - 00:38:22

فالكرسي بهذه السعة ما رأيناه نؤمن به نؤمن ايمانا جازما ولا نتردد ونقول ان ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:38:50

ونؤمن بما هو اعظم من الكرسي وهو العرش المجيد الذي جاء ذكره في القرآن في واحد وعشرين اية اخبرنا ربنا تبارك وتعالى عنه في واحد وعشرين اية في القرآن الكريم - 00:39:08

وهو مخلوق اه واسع وكبير وعظيم ومجيد بهذا وصفه رب العالمين سبحانه وتعالى ونسبة الكرسي اليه الذي وسع السماوات والارض

كحلقة ملقاة في فلاة كما اخبر بذلك ايضا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فنحن نؤمن بالعرش ونؤمن بكل - 00:39:21
العرش الواردة في الكتاب والسنة نؤمن بعظمته نؤمن بكرمه العرش الكريم نؤمن بمجده اي سعته وهذي اوصاف للعرش جاءت في القرآن نؤمن بان له قوائم كما جاء في الصحيحين فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش نؤمن بان له حملة كما جاء ذلك في القرآن وان هناك ملائكة حافين من حوله - 00:39:47
نؤمن بذلك كله ونصدق لماذا؟ لان عندنا اخبار صادقة موثوقة في كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام فنؤمن بذلك كله ونؤمن بان ربنا سبحانه وتعالى خالق خالق هذا الكون وموجده استوى على العرش سبحانه وتعالى. علي على خلقه - 00:40:13
عين من خلقه سبحانه وتعالى مستو على عرشه كما اخبر هو عن نفسه بذلك الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - 00:40:35
اخبرنا عن ذلك اخبرنا عن نفسه بذلك سبحانه وتعالى فنحن نؤمن بذلك تلاحظ لاحظ الاثر المبارك والاثر الواسع الذي يحدثه ايمان المؤمن بالغيب مؤمن من طمأنينة وسكون وثقة وايضا اقبال على الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية المقربة الى الله سبحانه وتعالى. ولعل هذا هو السر - 00:40:49
الذي لاجله آآ الذي لاجله ذكر في اول صفات اهل الايمان هذه الصفة الايمان بالغيب لعل هذا هو السر الذي لاجل ان اول صفة ذكرت لاهل الايمان صفة الايمان بالغيب يؤمنون بالغيب اي ان نفوسهم مستعدة - 00:41:17
ومطمئنة ومتلقية بالقبول لكل ما يأتيهم من الاخبار الصادقة عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه مع هذا البيان والايضاح المستفاد من هذه الاية المباركة اية الكرسي - 00:41:37
ومن عموم ايات القرآن ومن قول الله جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب تتساقط طرائق اهل الباطل ومسالك اهل الضلال الذين يقحمون عقولهم القاصرة وافكارهم الظعيفة في الاعتراظ والانتقاد لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. والدخول في جدل عقيم لا يترتب عليه الا فساد الدين وضياع الملة - 00:41:58
ولنتنبه لهذا الامر. كثير من الناس لم يوفق في هذا الباب واطرح هذا التقرير الذي مر معنا جانبا ودخل بعقله دخل بعقله مجادلا معترظا منتقدا مقدما عقله بين يدي الله ورسوله. يأتي الخبر في كتاب الله - 00:42:28
ويأتي الخبر في سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فينتقد ويعترظ ويقول لم ويعترض على كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ونسي نفسه انه مخلوق ضعيف قاصر عقله ظعيف فكره ظعيف وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:42:47
بينما المؤمن بخلاف ذلك المؤمن مقبل على الكتاب والسنة منشرح الصدر لكل ما جاء في الكتاب والسنة متلقيا لخبر الله وخبر رسوله عليه الصلاة والسلام بكل طمأنينة وارتياح. ليست المسألة مسألة جدل - 00:43:11
ولا وليست المسألة مسألة خصومات بل قال السلف قديما من جعل دينه عرظة للخصومات اكثر التنقل. يصبح كل يوم في دين لكن اذا كان مصدرك في تلقي الدين الكتاب والسنة ستبقى ما حييت على دين واحد - 00:43:29
جاء مرة رجل الى الامام مالك ابن انس رحمه الله وقال اريد ان اتجادل معك قال اريد ان اتجادل معك قال فان غلبتني قال فان غلبتني قال تتبعني قال فان غلبتك - 00:43:45
قال اتبعك قال فان جاء شخص ثالث غلبنا قال نتبعه قال يا هذا ليس الدين لمن غلب ليست المسألة خصومات وجدل والغالب هو الدين معه ليس هذا الدين الدين الدين ما هو - 00:44:09
قال الله قال رسوله هذا هو الدين يا هذا ليس الدين لمن غلب وجاء عنه انه قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله يا اخوان هذي ورطة عظيمة وقع فيها كثير من الناس اسلموا عقولهم لجدل الرجال. الدين ليس جدل الدين قال الله قال رسوله عليه الصلاة - 00:44:27
والسلام هذا هو الدين اما ان نقحم الفلسفة العقيمة والعقليات البالية والافكار القاصرة ثم تكون هي المصدر للدين هذا ليس بصحيح الدين يؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وكل ما جاء في الكتاب والسنة يتلقاه اهل الايمان بكل طمأنينة -

00:44:50
وهذا هو معنى ايمانهم بالغيب وهذا هو اخص ايضا صفات اهل الايمان انهم يتلقون اخبار الله واخبار رسوله عليه الصلاة والسلام بالتسليم والرضا ولهذا قال الامام الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم - 00:45:13
ليس الذي الذي علينا الاعتراض والانتقاد ولما وكيف ونحو هذه الاسئلة الباطلة والاعتراضات الفاسدة بل الواجب علينا هو ان نتلقى ذلك بكل ايمان وكل طمأنينة ايضا مر معنا في كلام السلف - 00:45:36
في تفسير الايمان بالغيب قال بعضهم الايمان بالغيب الايمان بالقدر الايمان بالغيب الايمان بالقدر. ولهذا سيأتي عندنا موظوع في في درس مستقل دلالة هذه الاية المباركة على الايمان بالقدر من وجوه عديدة مستفادة من هذه الاية المباركة اية الكرسي - 00:45:54
ولعلنا نكتفي بهذا القدر سائلين الله تبارك وتعالى القبول والتوفيق والهداية والسداد والاعانة على كل خير وان من عباده المتقين الذين يؤمنون بالغيب والذين يقيمون الصلاة ومما رزقهم الله تبارك وتعالى ينفقون - 00:46:16
وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والاخرة وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا - 00:46:35
وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. ونسأله عز وجل ان ينصر الاسلام والمسلمين وان يعز الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا المسلمين في كل مكان وان يكون وان يكون لهم مؤيدا وحافظا ومعينا انه تبارك وتعالى - 00:46:55
مجيب قريب ونسأله تبارك وتعالى ان يكف بأس الذين كفروا فالله اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من سرورهم اللهم واجعل تدبيرهم تدميرا عليهم يا ذا الجلال والاكرام واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:47:17
نبينا محمد واله وصحبه اجمعين يقول هذا السائل هل الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الزمان مع غيابه هل هو من الايمان بالغيب ام انه يعتبر وصفه في القرآن ورؤيته - 00:47:38
مكان اه ورؤية مكان قبره يجعله شهادة جاء في حديث الان لا اتذكر اه معناه ان اه الصحابة او بعض الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام آآ فيما معناه هل نحن خير الناس؟ فذكر لهم اقواما يأتون - 00:48:16
في اخر الزمان لم يروني ولكن يأتيهم كتاب عني قال هؤلاء خير منكم وهذي ذكرها ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الاية ذكرها هذا الحديث ذكره ابن كثير في تفسيره لهذه الاية - 00:48:39
واشار رحمه الله ان المراد بانهم خير من الصحابة اي في هذه الخصلة لانهم خير من الصحابة مطلقا ولكنهم خير من الصحابة بهذه الخصلة اي انهم جاءهم خبر عن عن الرسول عليه الصلاة والسلام وعن دينه ولم يروه ولكنهم امن - 00:48:57
امنوا بما جاء به وامنوا به وصدقوه. قال اما انتم فسمعتم كلامي ورأيتم عملي الى اخر ما جاء في الحديث فاخبر انهم خير يقول ابن كثير اي خير من الصحابة في هذه الخصلة. اما في في في الفضل فلا احد يلحق - 00:49:18
الصحابة رضي الله عنهم في الفضيلة فهم السابقون الاولون والسابقون لكل خير رظي الله عنهم وارظاهم يقول هنا يقول احسن الله اليكم تنتشر مؤخرا في بلدنا اه قرص يتضمن صورة شاب - 00:49:37
اخرج من القبر للتشريح فوجد في صورة آآ في سورة بشعة محترق البدن وقد اخبر والده انه كان لا يصلي وكان كذا فهل واجب على المسلم تصديق مثل هذه الامور ام انه يتوقف؟ مثل هذه الاشياء - 00:50:18
آآ لا ينبغي للانسان ان ان يسارع في تلقيها بالقبول والتصديق لان من الناس قديما من من كذب اه على النبي عليه الصلاة والسلام لغرض الترغيب. هذه الطريقة موجودة من القديم. الكذب من اجل الترغيب في الخير او الترهيب من الشر - 00:50:41
حتى بلغ ببعضهم الجرأة الى ان كذب احاديث على النبي عليه الصلاة والسلام احاديث من قرأ مثلا سورة كذا فله من الثواب كذا وكذا

ويذكر ثوابا والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل ذلك - 00:51:06
وبعضهم سئل قيل له لماذا تفعل؟ قال انا لا اكذب عليه انا اكذب له. يعني انا اكذب من اجل ان اخدم دينه. لا اكذب عليه فاذا كان كذب على النبي عليه الصلاة والسلام من اجل خدمة الدين وهو وهو مسلك باطل ومحرم - 00:51:24
وجاء فيه الوعيد الشديد فلا ان يكذب في اختراع قصص او حكايات او دبلجة صور معينة من اجل تخويف الناس وترهيب الناس واشعار بالخوف من من من عذاب القبر او نحو ذلك. فمثل هذه الصور او الاخبار التي تتناقل بين - 00:51:44
وقت واخر هذي ما ينبغي ان يلتفت اليها ولا ينبغي ان يركن اليها واذا اراد الانسان ان يخوف الناس من عذاب القبر ويخوفهم من العقوبات التي في القبر فان فيما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه غنية وكفاية - 00:52:05
بل قال الامام احمد وغيره لوسع الله على من لم يسعه الكتاب والسنة. فالذي يريد ان يرغب الناس او يرهب الناس فليرغبهم بالكتاب سنة وليرهبهم بالكتاب والسنة. اما ان يخترع قصص او يخترع حكايات او يأتي بصور معينة بشعة مخيفة - 00:52:25
ومن خلالها يزجر الناس ويخوف الناس هذه طريقة غير مشروعة. ووليس مأمورا بها وانما المأمور به ان نعظ الناس وان يذكر الناس بالكتاب والسنة. قال الله تعالى قل انما انذركم - 00:52:45
بالوحي وقال تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد. وقال تعالى وذكر بالقرآن من يخاف وعيد وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:53:00
وقال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم القرآن فيه كفاية. والسنة فيها كفاية. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسنتي ولكن هذه متى تأتي - 00:53:16
مثل هذه الاشياء متى تأتي؟ تأتي عند ظعف العلم عند ظعف العلم وعند ظعف الدراية بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام تجد ظعيف العلم قليل في العلم يحمل صورة ويبدأ يخوف بها الناس - 00:53:31
لكن لو كان يحمل علما وهو العلم نور يضيء للناس ما لجأ الى هذه الاشياء المفتعلة والصور المخترعة والقصص المخترعة هذي يلجأ اليها ضعيف البضاعة او مزج البضاعة من العلم - 00:53:49
ولهذا وبهذا ندرك الحاجة الكبيرة التي تحتاجها امة الاسلام وهي حاجتهم الى العلم النافع الى ان يعادوا الى كتاب الله سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا الى مثل هذه الاشياء - 00:54:07
الملفقة المخترعة يقول هل يشرع للمرأة ان تصلي صلاة العيد في بيتها اذا لم تذهب الى المصلى لتشهدها مع الجماعة اذا لم تتمكن المرأة من صلاة العيد في في المصلى مع الجماعة فانها لا تصلي صلاة العيد في بيتها - 00:54:21
بعض العلماء قالوا ان من جاء الى المصلى وفاتته صلاة العيد يصلي اه ركعتين هذا قال بعض اهل العلم وعلى كل حال المرأة يشرع لها يوم العيد ان تحظر المصلى وان تشهد الخير - 00:54:48
وان تشهد دعوة المسلمين واجتماعهم ولو كانت ايضا عليها العادة فانها تحظر وتعتزل المصلى كما جاء بذلك الخبر اما بقيت في بيتها فليس عليها صلاة هذا يقول ما حقيقة الاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:55:04
اولا نعرف معنى الاخلاص في في اللغة ثم ندخل في معنى حقيقة الاخلاص لله عز وجل من احسن ما يبين لنا معنى الاخلاص في اللغة قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل وان لكم في الانعام لعبرة - 00:55:23
نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ما معنى خالصا واضحة لنا اي صافيا نقيا صافيا نقيا لا ترى فيه نقطة دم ولا ترى فيه قطعة فرث مع انه خرج من اين - 00:55:41
من بين فرث ودم خرج من بينه فرث ودم بل ان بعضهم يقول انه يخرج للتو عند حلبه من بين الفرث والدم يعني يخرج عند حلبه وقت حلبه يخرج من بين الفرث والدم ولكن بقدرة القدير سبحانه وتعالى يخرج ابيظ صافي - 00:56:12
نقي مع انه لتوه خرج من بين فرث ودم يخرج ابيظ صافي نقي لا ترى فيه نقطة دم ولا ترى فيه قطعة فرث فقوله خالصا اي صافيا نقيا هذا معنى خالصا في لغة العرب الخالص الصافي النقي - 00:56:33

ننتقل الان ما معنى الاخلاص لله؟ وما امروا الا ليعبدوا الله؟ مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص. ما معنى الدين الخالص لله اي الصافي النقي ما معنى الصافي النقي؟ اي لم يرد به الا الله - 00:56:52

الخالص اي العمل الخالص لله سبحانه وتعالى اي الذي لم يرد به الا الله سبحانه وتعالى. لا يريد به العامل الدنيا ولا يريد به الرياء ولا يريد به السمعة لا يريد به الا وجه الله سبحانه وتعالى - 00:57:10

فهذا معنى الخالص ان لم يكن العمل بهذه الصفة لا يقبله الله ان لم يكن العمل بهذه الصفة لا يقبله الله لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. ولهذا جاء في الحديث القدسي - 00:57:29

ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فالخالص هو الصافي النقي العمل الخالص لله هو الصافي النقي الذي لم يرد به الا وجه الله سبحانه وتعالى - 00:57:45

والله عز وجل لا يقبل العمل الا بشرطين احدهما الاخلاص والثاني المتابعة. ولهذا قال الفضيل ابن عياض رحمه الله في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ اي اي بين لنا هذا - 00:58:08

قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة هذا يقول ما حكم مشاهدة القنوات الاخبارية وقراءة الصحف والمجلات الاخبارية - 00:58:30

وان كان ذلك لحاجة القنوات اه هذه عموما والحديث عن القنوات عموما هذي فتحت على الناس باب شر وضر وادت بكثير من الناس الى فساد عريظ لم يكونوا يحسبون له حساب - 00:59:02

ولم يكن يخطر لهم على بال دخول الانسان في هذه القنوات لا يأتي او دخول الانسان في الفساد العريظ الذي في هذه القنوات لا يأتي لا يأتي دفعة واحدة وانما يأتي عبر خطوات - 00:59:26

وكثير من الناس بدأ بداية يقول نريد القنوات من اجل الاخبار ثم بعد الاخبار قال وماذا لو الان رأينا ايظا هذي الكذا ثم وماذا لو رأينا كذا؟ وبعدين يأتيه الشيطان ويقول لماذا ايظا - 00:59:44

لا ايضا انظر الى وبعدين يأتيه خطوة خطوة الى ان يجد نفسه في قمة الفساد او يدخل الفساد ايضا على اهله وعلى ولده وعلى بيته من خلال ما ما تستجلبه هذه القنوات من سر عريظ وفساد عظيم - 01:00:00

وقد كان الناس في بيوتهم في ديار الاسلام في عافية وامن وسلامة من هذه الشرور ثم جاءت هذه الاطباق الهوائية فحملت سموم العالم وصبتها بالبيوت وصبتها وجاءت حثالات العالم تحملها الرياح العاتية المدمرة ودخلت عقرب بيوت الناس - 01:00:20

واصبح انواع الفساد يعرض في في بيت المسلمين ثم من جراء ذلك النظر يبدأ الخلق يتغير يبدأ الدين يتغير تبدأ العقول تتغير تبدأ الافكار تختل وكل ذلك بسبب التدرج والوقوع في خطوات الشيطان ما مع هذه القنوات وما تجره الى الناس من شر وفساد - 01:00:45

وبعضهم يقول انا سانظر وساكون عصاميا وهذي تزكية للنفس وفي الوقت توريط ايظا لها وهو توريط لاهل البيت القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء بمناسبة الحديث عن - 01:01:14

اه الدسوس والقنوات الفضائية كان الشيخ عمر رحمه الله غفر له واسكنه الجنة له درس في هذا المسجد وتوفي من سنوات ليست ببعيدة رحمة الله عليه وغفر له فاحد طلابه - 01:01:42

ذكر لي قصة سمعها من الشيخ يقول قديما كنا في في المدينة لما نتوضأ نتوضأ بالمطهرة نصب الماء القليل ولا يكون هناك اسراف وتضييع الماء وايضا اذا اردنا ان نستحم - 01:02:03

نستحم بها وما قليل يعني على قدر الحاجة يقول فلما جاءت الدسوس التي للترويش وصار الناس يعني يتروشون يذهب ماء كثير جدا انكرنا هذا وفيه اسراف واضاعة للماء يقول فجئت الى درسي في المسجد وانا منزعج من هذا الامر الذي وجد - 01:02:24

وقلت الان يا اخوان جاءت الدسوس هذي والماء يظيع وهذا منكر واسراف واظاعة للماء والدسوس هذي فتحت علينا باب اسراف واظاعة يتكلم عن الدسوس التي تنظف البدن يقول يقول الشيخ - 01:02:49

يقول لما ذكر هذه القصة يقول انا ماذا اقول عن الدسوس التي تغسل العقول والافكار انا قلت في المسجد النبوي هذا الكلام في الدسوس التي تنظف البدن فيها ماء نظيف يغسل البدن ولكن كنت اتكلم عليها من ناحية ان فيها اظاعة للماء - 01:03:08
واسراف وتضييع للماء. فكيف الان بالدشوس التي جاءت لغسل الافكار وغسل العقول وتخريب عقول الناس يقول انا مثلي ماذا يقول عن عن مثل هذه الامور فعلى كل حال يعني هذه الدسوس فتحت على الناس باب شر وباب فساد وباب خطر - 01:03:25
والانسان يتقي الله ويتذكر انه سيقف يوما امام الله ويسأله عن عن جلوسه وعن سماعه وعن نظره ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا لا يظن الانسان انه اذا جلس لا يسأل او اذا استمع لا يسأل - 01:03:46
بل هذه كلها داخلة فيما سيسألك الله عنه يوم القيامة وانت ستقف امام الله جل وعلا ويسألك ورب الاسرة ايضا يسأله الله عنه وعن اولاده اذا كان استجلب لهم الاشياء التي تضر بايمانهم وعقائدهم وافكارهم - 01:04:05
فهذه مسؤولية والله تعالى يقول قو انفسكم واهليكم نارا هذا يقولها سمعت عبارة من احد المشايخ اسكلت علي وهي قولها الشيء الذي لا يعلمه الله لا وجود له فما صحة هذه العبارة - 01:04:21
علم الله سبحانه وتعالى محيط بكل شيء بالموجود اه وبالمعدوم وبما كان وبما سيكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون. احاط علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء والعبارة يعني تدل على معنى صحيح لكن علم الله سبحانه وتعالى - 01:04:40
ليس اه محصورا او مقصورا في في هذا المعنى بل علم الله اه وسع كل شيء علم ما كان وعلم ما سيكون وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 01:05:02
هذا يقول اه سبحان الله عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات وعدد السكون يقول قالها احد الصحابة في عام ثم قالها في العام المقبل فرأى في المنام اه يقول اه له احد الملائكة - 01:05:16
لم ننتهي من احصاء تسبيحك في العام الماظي فما صحة هذا الدعاء؟ لا اعرف شيئا عن صحته لكن الاخوة ان شاء الله يتولون بحثه وغدا اه نفيد بذلك ان شاء الله - 01:05:31
هذا يقول انا شاب مقبل على الزواج ولي السؤال ما هي الاذكار التي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ لما يدخل المسلم على زوجته اول ليلة في الزواج آآ اسأل الله ان يبارك فيك على هذا السؤال وان يبارك لك في زواجك وان يوفق شباب المسلمين - 01:05:57
لكل خير اما ما يشرع للمسلم ان يقوله فهو الدعاء بالدعاء المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها علي - 01:06:18
فيسمي الله سبحانه وتعالى ويدعو بهذه الدعوة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام هذا اخ يسأل عن الرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة والجواب ان رؤية الله يوم القيامة ثابتة - 01:06:35
بالكتاب والسنة والكتاب دل عليها في ايات كثيرة منها قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وايضا في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الشافعي رحمه الله اذا كان الله حجبهم في السخط فان اولياءه سيرونه في الرظا - 01:06:59
والسنة جاءت الاحاديث المتواترة عن النبي عليه الصلاة والسلام بان المؤمنين يرون الله قال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة - 01:07:20
قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا وثبت عنه في حديث عمار ابن ياسر في سنن النسائي انه عليه الصلاة والسلام كان يقول في الصلاة اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك - 01:07:37
والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:07:50